

مستغلة الانفلات الأمني

انتشار مقلق «للقاعدة» في المحافظات الجنوبية



ويرصد المتابعون نشاطاً مكثفاً وبأساليب جديدة لتنظيم القاعدة في اليمن وتحديداً في محافظة حضرموت خلال الأسابيع الأخيرة.. ويعتبر مراقبون أن هذا النشاط للتنظيم الإرهابي يرجع إلى عدة عوامل.. أهمها:

- حالة الهدوء النسبي التي تشهدها البلاد بعد إيقاف الحرب في عمران بين جماعة الحوثيين من جهة وحزب الإصلاح «إخوان اليمن» من جهة أخرى.

متابعة / أحمد عبدالعزيز

وفي الإثاء شددت الأجهزة الأمنية الإجراءات الأمنية والاحترازية في مناطق متفرقة من البلاد، إثر تلقيها معلومات عن مخطط لتنظيم القاعدة تستهدف سفارات غربية في صنعاء ومنشآت عسكرية ومدنية وحكومية.. وكان سكان عدد من مدن محافظة حضرموت تفاجأوا الأسبوع الماضي بتوزيع مجهولين بياناً منسوباً لتنظيم القاعدة باسم «أنصار الشريعة» يهدد بقطع أيدي من وصفهم البيان بالمفسدين.

وذكر البيان الذي حمل عنوان «تحذير للفاسدين في ولاية حضرموت» أن التنظيم سيقطع أيدي من يسرقون المال العام وأموال المواطنين.

ولم يتصدر أي تصريحات لمسؤولين في الداخلية أو المؤسسة العسكرية أو السلطة المحلية بالمحافظة حول بيان تنظيم القاعدة.

ويعم التنظيم في بيانه أنه سيطبق «أحكام الله بحق المفسدين» بعد «تأديبهم» و«تنفيذ الأحكام عليهم التي لم تعد صعبة التطبيق»!!

وتوعد التنظيم بتصفية من أسماهم بـ«عملاء أمريكا في ولاية حضرموت».. وتحدث عن قتل عدد «من السحرة والمشعوذين».. وحذر البيان أيضاً النساء في حضرموت من الخروج إلى الشوارع والأسواق بلا حرم شرعي، والشباب من ارتياد أماكن تواجد النساء..

وشهدت محافظة حضرموت في الفترة الأخيرة تزايداً ملحوظاً في نشاط تنظيم القاعدة فيها، حيث قتل العشرات من قوات الجيش والأمن والشرطة في ثلاث عمليات استهدفت مصارف حكومية ومكاتب للبريد وهجمات على نقاط عسكرية في مواقع متفرقة من المحافظة.

نفذته عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي استهدفت نقطة مراقبة عسكرية قرب مدينة البيضاء قبل أن يلوذوا بالفرار.

وكان تنظيم القاعدة الذي تعتبره الولايات المتحدة الأمريكية الإخطر بين فروع القاعدة، استفاد من ضعف السلطة المركزية في البلاد منذ 2011م مع الأزمة التي أضرت بالوطن.

خاصة في جنوبها، ويشن اعتداءات متفرقة على قوات الأمن.. وسجلت القوات المسلحة اليمنية انتصارات متتالية بالهجمات العسكرية على التنظيم الإرهابي منذ شهر إبريل الماضي في محافظتي أبين وشبوة.

واستشهد الأسبوع الماضي أربعة من جنود القوات الخاصة وأصيب اثنان آخران بجروح في هجوم لتنظيم القاعدة بـحسب مصدر عسكري - الذي أكد أن «هجوماً

شنتها هجوماً بثلاث سيارات مفخخة يقودها انتحاريون للسيطرة على مواقع عسكرية»..

موضاً أن «سيارتين مفخختين انفجرتا قبل وصولهما إلى أهدافهما بينما انفجرت الثالثة عند مدخل الكتيبة المرابطة في منطقة الحصن مركز البلدة».

وينشط «تنظيم القاعدة» الذي يسمي نفسه «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» في العديد من مناطق البلاد

أما العامل الثاني فيتمثل في الأجواء العامة التي تعيشها الحركات السلفية، والتي تؤثر على تمدد تلك الحركات الإرهابية، الأمر الذي يعني أجواء مناسبة لإعادة طرح مشروعها الذي يقوم على فكرة واعتقاد «الإمارة الإسلامية» والتي نجحت القوات المسلحة اليمنية الباسلة في تفكيكها بعمليات نوعية استمرت على مدى عدة أشهر ماضية..

والمتابع لنشاط «تنظيم القاعدة» الإرهابي يرصد متغيرات عدة وجذرية في أسلوب عمل تنظيم القاعدة، وذلك من خلال رسائل مضمونها البدء بتطبيق نظام الإمارة المزعومة حتى ضمن المناطق التي لا يسيطر عليها التنظيم، إضافة إلى رسائل تتعلق بمحاربة الفساد و«قطع أيادي السارقين»..

ميدانياً أعلن مصدر أمني بمحافظة شبوة (الأحد) أن مجموعة إرهابية أقدمت عصر (السبت) على إطلاق وإبل من الرصاص على أفراد إحدى الدوريات الأمنية التابعة لوحدة الأمن الخاصة بالمحافظة والمرابطة على أحد مداخل مدينة عتق، موضحة أن الاعتداء الإجرامي قد تسبب في سقوط أربعة شهداء من أفراد المجموعة وإصابة آخر بجروح خطيرة.. وأكد قائد قوات الأمن الخاصة بالمحافظة العقيد عدلان الصالحي أن شواهد الجريمة تحمل بصمات «تنظيم القاعدة» الإرهابي.

وكان مصدر عسكري أعلن (الخميس) الماضي عن استشهاد جنديين ومقتل عشرة من مسلحي تنظيم القاعدة خلال تصديهم لهجمات انتحارية عدة استهدفت ثلاثة مواقع عسكرية في بلدة المحدف في محافظة أبين.

مشيراً إلى أن «حوالي عشرة من مسلحي القاعدة

بعد عام على مصرعه

القاعدة تنشر صور الإرهابي «الشهري» بعد مقتله



الجهود التي تبذلها اليمن وفي إطار الشراكة والتنسيق والتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب تمكنت الأجهزة الأمنية من تنفيذ عملية نوعية بتاريخ 28 نوفمبر 2012م في محافظة صعدة نتج عنها إصابة سعيد الشهري سعودي الجنسية بإصابات بالغة دخل على أثرها في غيبوبة توفي بعدها متأثراً بجراحه.

ويعتبر الإرهابي الصريح الشهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب والمسؤول الأول عن إدارة العناصر الإرهابية ممن يحملون الجنسية السعودية، فضلاً عن كونه يعتبر القائد الفعلي للتنظيم في جزيرة العرب والقائد العسكري والتنفيذي للعناصر الإرهابية أثناء المواجهات مع وحدات الجيش في محافظة أبين وأحد العناصر القيادية البارزة التي كان لها دور بارز في التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية وتخريبية داخل اليمن وكذا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

> في إطار الضربات النوعية التي يتلقاها تنظيم ما يسمى بتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب في اليمن فقد نشر التنظيم وبعد مرور حوالي عام صورة لنايب زعيم فرع التنظيم في شبة الجزيرة سعيد الشهري بعد مقتله بطائرة من دون طيار في إحدى محافظات جنوب البلاد قبل عام.. ويعتبر الشهري أبرز قيادات التنظيم الذين تم تصفيتهم في اليمن..

وكانت اللجنة الأمنية العليا قد أعلنت في أواخر شهر يناير العام الماضي مصرع الرجل الثاني في تنظيم قاعدة جزيرة العرب السعودي سعيد الشهري متأثراً بجراح أصيب بها في عملية نوعية لأجهزة الأمن في نوفمبر الماضي، منهية بذلك تضارب المعلومات الذي ظل يلف مصير الشهري خلال العاميين الماضيين..

وأعلن مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية العليا أنه في إطار

فيما اليونيسكو تدين وتطالب اليمن بمعلومات كافية

نهب أكثر من 14 موقعا أثريا في سقطرى

كما وجدت اللجنة في موقع بلدة زفله أنه تم فتح 4 مغارات في الجبل وبدخلها عدد من الهياكل العظمية الأدمية والتي تم نبشها وبعثت مع وجود آثار أواني فخارية مكسرة..

وتابعت اللجنة: "وفي بلدة سنك (طيرببة دمحصن) وجدت اللجنة نبش وتخريب في المغارات التي تحتوي على هياكل عظمية آدمية وتم العبث بها".

وأوضحت اللجنة بأن المعلومات الأولية تفيد أن الاعتداء على تلك المواقع تم من قبل بعض المواطنين من السكان المحليين في منطقة مومي، مبيئة بأن اللجنة بصدد استيفاء المعلومات بهذا الشأن تمهيدا للرفع بأسماء المتورطين إلى هذه الأعمال بغية إحالتهم إلى الإجراءات القانونية لينالوا الجزاء العادل والرادع عن ما اقترفته أياديهم الأثمة من جريمة نكراء.

وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أنها حصلت على معلومات تفيد بأن هناك أشخاص قدموا من خارج سقطرى وأوجدوا سوقاً لشراء الآثار وتقوم حالياً بالتجري حول هذه المعلومات.

وطالبت اللجنة السلطة المحلية في المحافظة والجهات المختصة بضرورة التعجيل بتسليم خرائط ومسوحات شاملة للمواقع الأثرية إلى فرع الهيئة العامة للآثار توضح سميات المواقع الأثرية وأماكن تواجدها في المحافظة، بالإضافة إلى رفد فرع الآثار ببيانات وتقارير المسوحات الأثرية التي نفذتها البعثات المحلية في جزر الأرخبيل حتى يتسنى لفرع الهيئة معرفة الأماكن والمواقع الأثرية في عموم المحافظة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها من أي عبث.



بالر خييل لوجود عدد كبير من المدافن والمقابر الملكية ذات الامتداد التاريخي القديم ويعد نهبها مؤشراً خطيراً على ان ما قد تعرض له بقية المواقع الأثرية في الأرخبيل سيكون أفظع لو استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتم ضبط اللصوص واستعادة المسروقات.

هذا وكشفت لجنة تقصي الحقائق حول عملية النهب والعبث بمواقع أثرية في محافظة سقطرى أن هناك أشخاصاً وأوجدوا سوقاً للمتاجرة بالآثار، وأن عملية العبث بالمواقع الأثرية تورط فيها بعض المواطنين من أبناء منطقة مومي، ومن خارج المحافظة.

وقالت اللجنة المشكلة من قبل محافظ سقطرى برئاسة أمين عام المجلس المحلي بمديرية حدبو عبد الحليم محمد عبد الله في تقريرها الأول المرفوع إلى قيادة المحافظة: "إن اللجنة قامت بمعاينة المواقع الأثرية في منطقة مومي كموقع راقف ووجدت فيه حفريات حديثة لعدد 8 مدافن قديمة".

والأجهزة الأمنية إلى سرعة التدخل لإنقاذ وحماية المواقع الأثرية في أرخبيل سقطرى والتسريع بإجراءات ضبط المعتدين واللصوص وإعادة القطع الأثرية المنهوبة وتشديد الإجراءات على منفذي المطار والميناء في الأرخبيل الذين يتم من خلالها تهريب القطع الأثرية عقب بيعها لشخص - لم تحدد السلطات اليمنية هويته - زار الجزيرة ويعمل على شراء القطع الأثرية من ابنائها وهو ما دفع البعض إلى التسابق على المواقع وتدمير ونهب بعضها.

وكشف مدير مكتب هيئة الآثار بالجزيرة، عن قيام لصوص بنهب وتدمير ثماني مقابر ومدافن أثرية تاريخية في منطقة مومي وتم نهب محتوياتها من التماثيل وبعض النقوش والحلي وأدوات الزينة والأدوات المنزلية التاريخية والفخاريات بأنواعها.

وقال أحمد سعيد العرفقي: إن منطقة (مومي) التي تعرضت لبعض مواقعها للنهب هي من أغنى المناطق الأثرية

سقطرى مؤخراً من نهب وتدمير لمواقع أثرية واعتبرت اللجنة ما جرى من نهب وتدمير وتهريب للذاكرة الجمعية اليمنية جارحاً ومشيناً.

ووفقاً لليبان فإن تلك الجريمة ليست فقط جريمة ضد الذاكرة الثقافية والتراث اليمني بل ضد التراث والفكر الإنساني النادر والحوي.. وطالبت الحفاظ على التراث اليمني المسجل في قائمة التراث العالمي وما هو قيد التسجيل بل وكل التراث اليمني المادي واللامادي.

الجدير بالذكر أن مواقع أثرية في محافظة سقطرى تعرضت مؤخراً وفقاً لمدير مكتب هيئة الآثار في الجزيرة للنهب والتدمير.

وأعلن وزير الثقافة، الدكتور عبدالله عوبل، عن قيام لصوص الآثار بنهب ثمانية مواقع أثرية في منطقة مومي - شرق جزيرة سقطرى، المصنفة على قائمة لائحة التراث العالمي، ونهب وتدمير وسرقة محتوياتها.

جرائم تهريب ونهب أهم المواقع الأثرية في محافظة سقطرى تأتي في ظل انتشار شبكة من مهربات تهريب الآثار التي تهرب كل ما تحتويه الجزيرة من تراث إنساني عظيم.. وتدمير ونهب عدة مواقع أثرية مهمة.. والمثير للدهشة أن أبرز لصوص الآثار - كما تفيد المعلومات - يتواجدون في الجزيرة..

وفي رد فعل غضب على هذا العبث بأهم تراث إنساني تحتضنه سقطرى دانت اللجنة الوطنية لليونسكو ما جرى من نهب وتدمير لمواقع أثرية في سقطرى.. واعتبر بيان صادر عن اليونيسكو أن ما جرى في سقطرى جريمة ثقافية وأخلاقية وعلمية بامتياز كون جزيرة سقطرى من أهم المحميات الطبيعية الأثرية المسجلة في قائمة التراث الإنساني العالمي.

وجاء في البيان: إن اليونيسكو بانتظار معلومات موثقة وبيانات حقيقية عما جرى في سقطرى وما جرى ويحري للتراث بكل أنواعه ومسمياته ومكوناته الجغرافية اليمنية.

كما دانت اليونيسكو أعمال النهب والسرقة والتهريب والتدمير التي يتعرض لها التراث اليمني المادي والإلامادي من أقاصي الشمال إلى اقاصي الجنوب عبر تجار الآثار والمخطوطات وعبر تجار الحروب والمليشيات المسلحة وفي بعض الأحيان عبر العائنين الباحثين عن الثروة والثراء السريع.

ووصفت اليونيسكو ما تعرض له الآثار اليمنية بأنه تدمير ذكرا شعب عريق بل هو من أعرق الشعوب تراثاً وحضارة وأن ما يحدث يعد خرقاً لكل المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات والمواثيق الدولية".

وحذرت من خطورة ما شهدته جزيرة

مؤتمر وتحالف حجة يدينون جريمة الاعتداء على موكب عرس ويطالبون بضبط الجناة

دان المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني بمحافظة حجة بشدة جريمة الاعتداء المسلح على موكب عرس بمديرية صوير محافظة عمران الجمعة والتي أودت بحياة ستة أشخاص وإصابة خمسة آخرين بجروح -حالة أحدهم خطيرة -من أبناء مديرية الجميمة.

واعتبر المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف بمحافظة حجة في بيان صادر عنهم الاعتداء المسلح من أعمال الحراية وجريمة نكراء ولا تمت لقيم الدين الإسلامي الحنيف ولا للاعراف القبلية بصلة حيث تم الاعتداء على موكب عرس ببنهم نساء وأسفر الاعتداء عن مقتل العريس وإصابة العروس .

محذرين من النتائج الكارثية على استقرار وأمن محافظتي حجة وعمران وقبيلتي بني عرجه والجميمة وحاشد وجور عقب هذه الجريمة.

وطالب المؤتمر وأحزاب التحالف بحجة قيادة محافظة عمران والأجهزة الأمنية بالقبض على الجناة وضبطهم وتقديمهم إلى العدالة.

كتلة المؤتمر تعزي النائب الزويدي بوفاة نجله بحادث مروري

عبرت الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام عن خالص عزائمه ومواساتها لعضو الكتلة البرلمانية للمؤتمر عضو اللجنة الدائمة محمد أحمد سعيد الزويدي في وفاة نجله إبراهيم في حادث مروري بمحافظة المهرة، سائلة الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويهلم أهله الصبر والسلوان..

وكان نجل عضو الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام النائب عن الدائرة 159 محافظة المهرة إبراهيم انتقل إلى رحمة الله الخميس عقب انقلاب سيارته في طريق حوف سيحوت بمحافظة المهرة.. هذا وقد شيع الجمعة إلى مثواه الأخير بحضور عدد كبير من أبناء المحافظة.